

مقدمة إلى العمل الاجتماعي اللاعنفي



UNREPRESENTED
NATIONS & PEOPLES
ORGANIZATION
unpo.org

مقدمة المدرب

لقد أعدنا هذه المجموعة التدريبية حول العمل الاجتماعي اللاعنف، مستمدة من الورشة التي عُقدت في سبتمبر 2024 في بروكسل ومؤتمر UNPO حول اللاعنف والصراع الذي عُقد في تالين، إستونيا في عام 1977. تم تصميم هذه المجموعة لتدريب مجموعتك وأقرانك على العمل الاجتماعي اللاعنف من خلال تشغيل ورش التدريب الخاصة بك. نأمل أن تجد أنت ومجموعتك هذه المجموعة مفيدة وتعليمية.

تنقسم الجلسات التدريبية إلى خمس جلسات. لكل جلسة، نشير إلى ما إذا كانت تعتمد على:

- عرض تقديمي باوربوينت
- نشاط مجموعة صغيرة
- مناقشة جماعية شاملة

فيما يلي نظرة عامة على الورشة:

الجلسة 1: فهم اللاعنف

الجلسة 2: فهم قضيتك

الجلسة 3: أمثلة على الحركات اللاعنفية

الجلسة 4: شروط الفعالية في العمل الاجتماعي اللاعنف

الجلسة 5: نتائج الأفعال اللاعنفية

لا تحتاج إلى أن تكون خبيراً في هذه المواضيع لقيادة التدريب. ستوجهك ملاحظات المدربين هذه حول كيفية تدريس هذه المواضيع لمجموعتك.

هناك عرض شرائح يرافق المواد التدريبية، وهو أداة تعليمية لمساعدتك في تناول القضايا دون أن تكون خبيراً بنفسك.

ماذا تحتاج؟

لاستخدام هذا المستند بشكل مناسب، سيحتاج المدرب إلى ملف PowerPoint الذي تم إنشاؤه لتوفير معلومات عملية إضافية وكذلك لمشاركة المعلومات بأكثر الطرق فعالية.

ماذا تتوقع؟

في هذه المجموعة، دمجنا أنشطة قصيرة لتقييم المشاركين في فهمهم وكذلك لتوطيد عملية التعلم.

اعتبارات عملية لتشغيل تدريب

المشاركون

- الأعداد: يكون التدريب عادةً مثاليًا مع 4-16 شخصًا. مع أكثر من 16 مشاركًا، يصبح من الصعب إدارة المحادثات الجماعية.
- اختيار الأشخاص: إذا كنت تعلم أنه من المحتمل أن يكون لديك أكثر من 16 شخصًا مهتمًا، فستحتاج إما إلى قرار تشغيل أكثر من تدريب واحد، أو تحديد معايير عادلة لكيفية اختيار المشاركين. قد تقرر مسبقًا أنك تريد إعطاء الأولوية لأنواع معينة من المشاركين، اعتمادًا على احتياجات مجموعتك - على سبيل المثال، النساء أو الشباب. قد تقرر أيضًا استهداف الأشخاص الذين لديهم نفس مستوى المعرفة أو مزج المبتدئين مع الأشخاص ذوي الخبرة. كن مستعدًا لشرح للناس لماذا لم يتم اختيارهم، ولماذا كان ذلك قرارًا عادلًا. عندما تقرر المعايير، ستحتاج بعد ذلك إلى معرفة كيفية تقديم الأشخاص (مثلًا، نموذج عبر الإنترنت أو عبر البريد الإلكتروني). ستحتاج إلى تحديد جدول زمني لموعد طلب تقديم الطلبات، ثم موعد نهائي لإعلام الأشخاص إذا تم اختيارهم أم لا.
- التحضير: قرر ما إذا كنت تريد أن تطلب من المشاركين القيام بأي قراءة أو تفكير قبل حضورهم للتدريب، وأخبرهم مسبقًا حتى يكون لديهم الوقت للقيام بذلك.

المكان

- الحجم: ابحث عن مكان يتسع بشكل مريح لمجموعة التدريب الخاصة بك، بما في ذلك المدرب/المدرسين. تأكد من وجود مساحة للتحرك (حتى لو كان ذلك يعني دفع الطاولات والكراسي)، وللتقسيم إلى مجموعات صغيرة.
- التوفر: غالبًا ما يتم حجز الأماكن، لذا تأكد من تأكيدها قبل إخطار المشاركين.
- التمويه: من المهم وجود فترات استراحة للشاي/القهوة واستراحة غداء في يوم التدريب. هذه أيضًا تساعد المشاركين على التواصل ومناقشة ما تعلموه.

التوقيت

عقد التدريب في وقت ويوم يمكن أن يحضره معظم الناس. قد يكون ذلك في عطلة نهاية الأسبوع أو على مدار سلسلة من الأسابيع.

المساحة الآمنة

المساحة الآمنة للتعلم هي بيئة يشعر فيها المشاركون بالراحة في التعبير عن أفكارهم، وطرح الأسئلة، ومشاركة التجارب الشخصية دون خوف من الحكم أو الانتقام. تدعم الحوار المفتوح، وتشجع على الضعف، وتعزز الاحترام المتبادل بين المشاركين، مما يخلق أساسًا للمشاركة الأصيلة والتعلم العميق. في مثل هذه المساحة، يمكن للبالغين التفكير النقدي في تجاربهم واستكشاف أفكار جديدة، مع العلم أن مساهماتهم ذات قيمة وأنهم أحرار في المخاطرة في رحلتهم التعليمية. هذه البيئة ضرورية لتسهيل النمو والوعي الذاتي في بيئة تعاونية. تكمل هذه الاستعارة للمساحة الآمنة فكرة "مجتمع التعلم". مجتمع التعلم هو مجموعة من الأفراد الذين يجتمعون مع التزام مشترك بالاستفسار الجماعي، والتعلم، والدعم المتبادل. يشارك أعضاء هذا المجتمع بنشاط في الحوار، ويشاركون التجارب، ويعكسون رؤاهم، مما يساهم في نمو وفهم بعضهم البعض. تعزز هذه البيئة التعاونية الشعور بالانتماء والمسؤولية، وتشجع المشاركين على التعلم ليس فقط من تأملاتهم الخاصة ولكن أيضًا من وجهات النظر المتنوعة للآخرين.

كيفية استخدام هذه المجموعة

- **قل:** هذه هي المعلومات التي نقترح عليك قولها بصوت عالٍ للمجموعة لتوجيههم خلال الجلسة.
- **أظهر:** هذه هي شريحة الباوربوينت التي يجب عرضها. إذا كان لديك إمكانية الوصول إلى جهاز كمبيوتر محمول وجهاز عرض، يمكنك عرضها. إذا لم يكن لديك، يمكنك طباعة النص في نشرات للمشاركين.
- **نشاط:** هذه أنشطة لمساعدة المشاركين على التفاعل مع ما يتعلمونه وممارسته.
- **تعريف:** هذه تعريفات لمساعدة المشاركين على فهم المفاهيم المشروحة.
- **اسأل:** هذه هي المعلومات التي نقترح عليك سؤالها بصوت عالٍ للمجموعة لتوجيههم خلال الجلسة.

الموارد: انظر خلال حزمة التدريب هذه لترى ما هي الموارد التي ستحتاجها لكل جلسة (هذه محددة في أعلى كل جلسة). اطبع أي مستندات تحتاجها للجلسات. إذا كنت ستستخدم عرض الشرائح، تأكد من أن المكان يحتوي على جهاز عرض يمكنك استخدامه، أو رتب لاستئجار واحد. وصل مبكرًا إلى المكان لإعداد جهاز العرض مع جهاز الكمبيوتر الخاص بك (تذكر إحضار محول) - هذا يستغرق دائمًا وقتًا أكثر مما تعتقد!

جلسة التقييم: عندما تنتهي من تدريبك - حتى لو قمت فقط بأحد الأيام الأربعة - من المهم معرفة ما وجدته المشاركون مفيدًا، وما لم يكن مفيدًا، وأي اقتراحات لديهم لتحسين التدريب. هذا يتيح لك معرفة ما تعلمه الناس، وكيف يمكنك القيام به بشكل أفضل في المرة القادمة. هناك العديد من الطرق للحصول على هذا النوع من التعليقات. ما هو مهم حقًا هو القيام بذلك في أقرب وقت ممكن بعد نهاية التدريب، وإلا سيعود الناس إلى حياتهم المزدحمة ولن يكون لديهم وقت. يمكنك توزيع نماذج ورقية، أو سؤال المجموعة وتدوين إجاباتهم على السبورة، أو سؤالهم عبر البريد الإلكتروني. اطلب منهم التفكير في محتوى التدريب واللوجستيات. نقترح أن تسأل هذه الأسئلة: ما الذي وجدته مفيدًا في التدريب؟ ما الذي لم يكن مفيدًا؟ ما الذي أردت المزيد من المعلومات عنه؟ ما هي اقتراحاتك لجعل هذا التدريب أفضل؟ من المفيد أيضًا سؤال المشاركين عن رأيهم في كل جلسة، حيث قد تكون بعض الجلسات أكثر نجاحًا من غيرها.

المقدمة: الترحيب ونظرة عامة

الترحيب

- رحب بالناس في التدريب، واشكرهم على قدومهم.
- اشرح هدف التدريب وما هي المواضيع التي سيتم تغطيتها.
- اشرح مدة اليوم والقضايا العملية (فترات استراحة الشاي/القهوة والغداء، إلخ).

قل: هذا التدريب سيقدم مقدمة للعمل الاجتماعي اللاعنفي وسيساعدك على فهم كيفية التفاعل والاستجابة بشكل أفضل دون استخدام العنف.

لماذا هذا التدريب مهم؟

- يمكن أن يساعدك على التوقع والاستعداد لحل النزاعات والمشكلات دون اللجوء إلى العنف.

- سيمنحك القدرة على الوقوف والدفاع عن القضايا دون استخدام العنف وفي نفس الوقت الدفع نحو التغيير الاجتماعي والعدالة.
- سنتعلم تكتيكات لاعنفية مختلفة ستساعدك على التعبير عن المعارضة دون التسبب في ضرر.
- سيمنحك الوقت للتفكير والتخطيط وتعلم كيفية التفاعل.

أظهر الشريحة 3:

قسم المشاركين إلى أزواج واطلب منهم إجراء "مقابلة" مع بعضهم البعض لمدة دقيقتين. اسأل: (1) اسمهم (2) كيف كانت رحلتهم إلى الورشة (3) شيء لا يعرفه الكثير من الناس عنهم.

النشاط: كاسر الجليد (20 دقيقة)

قسم المجموعة إلى أزواج واطلب من أحد أعضاء كل زوج أن "يجري مقابلة" مع الآخر لمدة دقيقتين. يجب أن يكتشفوا ثلاثة أشياء عن شريكهم - (1) اسمه، (2) كيف كانت رحلته إلى الورشة، و(3) شيء لا يعرفه الكثير من الناس عنه. بعد دقيقتين، يتبادلون الأدوار ويصبح الشخص الآخر هو المحاور. بعد انتهاء الجولة الثانية من دقيقتين، اطلب من الناس الجلوس مرة أخرى في دائرة. اطلب من الناس أن يقدموا شريكهم للمجموعة، باستخدام المعلومات التي تعلموها للتو. أنه النشاط بالإشارة إلى أن الاستماع وتقديم رسائل دقيقة هي مهارات مفيدة لعمل الدعوة.

الجلسة الأولى - فهم اللاعنف

قل:

في جميع أنحاء العالم، تتراد أعداد الجماعات الأصلية والأقليات والشعوب غير المتمتعة بالحكم الذاتي التي تدافع عن حقها في تقرير المصير، وهو مبدأ مكرس في ميثاق الأمم المتحدة والعديد من مواثيق حقوق الإنسان الدولية. تسعى هذه الجماعات لتحقيق أهداف مختلفة، بدءًا من الاستقلال والحكم الذاتي وصولًا إلى الدفاع عن الحقوق الثقافية والدينية والاقتصادية، وغالبًا ما تستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب لإيصال أصواتها.

رغم الاعتراف بحق تقرير المصير في الوثائق الدولية الرئيسية، لا توجد عمليات قانونية مقبولة عالميًا للتعامل مع هذه المطالب. ونتيجة لذلك، تقع مسؤولية تقييم هذه المطالب واتخاذ القرار بشأنها بشكل رئيسي على الدول المعنية، والتي لا يمكن أن تكون محايدة تمامًا. غالبًا ما تتردد الحكومات والمنظمات الدولية في التدخل، مستشهدة بالحاجة إلى حماية وحدة أراضي الدول. يؤدي هذا التردد إلى استمرار الصراعات المتجذرة في قضايا معقدة يبدو من غير المحتمل أن تختفي قريبًا. تسعى منظمة الشعوب والأمم غير الممثلة إلى توفير خيارات فعالة لاعنفية لأعضائها في سعيهم لتحقيق العدالة.

اللاعنف المبدئي والعملي

أظهر:

ما هو اللاعنف؟

اللاعنف مصطلح معقد وله معانٍ متنوعة، ومن المهم التمييز بينها.

- اللاعنف المبدئي غالبًا ما يكون مستندًا إلى معتقدات دينية أو تقاليد ثقافية أو مبادئ أخلاقية بحتة. ويعتمد على موقف أخلاقي يمنع ممارسة العنف في جميع مجالات الحياة.
- اللاعنف العملي يركز على استخدام استراتيجيات وأفعال لاعنفية فعالة. يهدف إلى تغيير الوضع القائم، سواء من خلال سياسات محددة تؤثر على مجموعة معينة أو الديناميكيات العامة للسلطة في المجتمع.

قل:

مصطلح "اللاعنف" معقد وله معانٍ متنوعة، لذلك من الضروري إجراء تمييزات واضحة. غالبًا ما يفسر الناس اللاعنف ببساطة على أنه غياب العنف. ومع ذلك، يجب أن نراه كقوة إيجابية، نهج نشط وقوي لتحقيق أهداف ذات معنى.

هناك نوعان رئيسيان من اللاعنف:

- **اللاعنف المبدئي:** يعكس هذا النهج التزامًا أخلاقيًا عميقًا يمنع استخدام العنف في جميع جوانب الحياة. يركز الممارسون على النزاهة الأخلاقية، ويعتبرون أن الوسائل يجب أن تعكس المثل العليا للمساواة والعدالة والسلام.
- **اللاعنف العملي:** يركز على الاعتبارات الاستراتيجية العملية بدلاً من الالتزام الأساسي باللاعنف في كل الحالات. يهدف إلى تحقيق تغيير عملي من خلال استراتيجيات فعالة تتناسب مع الظروف المحيطة.

اسأل:

ما الذي يمكن تحقيقه باستخدام الأفعال اللاعنفية؟

قل:

من خلال الأفعال اللاعنفية، نؤكد أن السياسة بيد الشعب. يتعلم الناس مبادئهم وحررياتهم ويدافعون عن أنفسهم ضد الظلم. استخدام اللاعنف لا يعني فقط وجود النية بل أيضاً تحمل المخاطر، والتي تشمل الانتقام، السجن، النقد، الأذى، وحتى الموت.

الأفعال النزاعية وغير النزاعية

أظهر:

فئات الأفعال اللاعنفية:

- الأفعال النزاعية:
 - التعبئة العامة (مثل الإضرابات، المظاهرات).
 - عدم التعاون الاقتصادي/السياسي.
 - العصيان المدني (مثل الإضرابات عن الطعام).
 - حملات القواعد الشعبية (مثل كتابة الرسائل، وزيادة الوعي).
- الأفعال غير النزاعية:
 - التفاوض والمصالحة بعد تحول ديناميكيات السلطة.
 - الانخراط بناءً على الشرعية المكتسبة حديثاً.

قل:

عندما تقرر مجموعة ما تجنب العنف، يصبح العمل اللاعنف هو الوسيلة لتجسيد هذا القرار. وتنقسم هذه الأفعال عادة إلى فئتين: النزاعية وغير النزاعية.

مبادئ اللاعنف وفقاً لمارتن لوثر كينج

قل:

أي دراسة للعمل الاجتماعي اللاعنف ستشير بشكل أو بآخر إلى الحركات الاجتماعية التي قادها المهاتما غاندي والقس مارتن لوثر كينج الابن. كتب كينج عن "سنة مبادئ كدليل لسلوك ممارس اللاعنف وطريقة للتعامل مع الصراع".

أظهر:

1. اللاعنف هو أسلوب حياة يتطلب الشجاعة.
2. المجتمع المحبوب هو الإطار للمستقبل.
3. مهاجمة قوى الشر، وليس الأشخاص الذين يمارسون الشر.
4. قبول المعاناة بدون انتقام لتحقيق الهدف.
5. تجنب العنف الداخلي للروح بالإضافة إلى العنف الخارجي.
6. الكون يقف إلى جانب العدالة.

جين شارب

أظهر: شريحة عن جين شارب

قل:

هناك العديد من الاستراتيجيات والتكتيكات اللاعنفية. كل حركة اجتماعية جديدة ستبتكر طرقاً جديدة. من الممكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

1. الاحتجاج والإقناع
2. عدم التعاون
3. التدخل

كان الدكتور جين شارب عالماً سياسياً أمريكياً، حصل على العديد من الجوائز عن عمله في تعزيز اللاعنف، بما في ذلك جائزة "العيش الصحيح". طور قائمة تضم 198 عملاً لاعنفياً وكتب دراسة مشهورة مكونة من ثلاثة مجلدات بعنوان "سياسات العمل اللاعنفية". حصل على جائزة "العيش الصحيح" في عام 2012 لدوره في تطوير وتوضيح مبادئ واستراتيجيات المقاومة اللاعنفية ودعم تنفيذها العملي في مناطق النزاع حول العالم.

الجلسة الثانية - فهم قضيتك

قل:

دعونا نستعرض أساليب مختلفة للعمل اللاعنفية. تعتمد جميع الجهود المبذولة لمعالجة النزاعات الاجتماعية والسياسية العميقة، سواء من خلال العمل الاجتماعي اللاعنفية أو وسائل صنع السلام المختلفة، على تحليل النزاع. تطوير الكفاءة والقدرة على استخدام أطر تحليل النزاع المختلفة أمر بالغ الأهمية لتطوير استراتيجيات تغيير اجتماعي هادفة وناجحة. فيما يلي بعض أدوات التحليل الأساسية أو الأطر المستخدمة على نطاق واسع من قبل ممارسي بناء السلام.

تحليل الشجرة

أظهر: صورة تحليل شجرة المشكلة

قل:

تحليل شجرة المشكلة هو وسيلة لتصوير نزاع محدد أو "مشكلة لحلها" وتفكيكها إلى عناصر مختلفة.

- يمثل جذع الشجرة المشكلة.
- تمثل الجذور الأسباب الجذرية للنزاع.
- تمثل الفروع والأوراق الآثار أو الأعراض الناتجة عن المشكلة.

بعد تحديد المشكلة، يناقش الممارسون غالبًا أو يحددون "الأسباب الجذرية"، ولكن أحيانًا يكون من المفيد البدء بتحديد الآثار والأعراض ثم الانتقال إلى تحديد الأسباب الجذرية.

يُصمم العمل الاجتماعي اللاعنفية لمعالجة الأثر أو الأسباب الجذرية. يُركز التغيير الاجتماعي الهيكلي دائمًا على معالجة الأسباب الجذرية للنزاع أو المشكلة الاجتماعية العميقة.

تحليل البصلة

أظهر: صورة تحليل البصلة

قل:

يُستخدم تحليل البصلة لفهم مستويات أعمق وأكثر تعقيدًا لكيفية رؤية الناس للنزاعات واستجاباتهم لها.

- عند الطبقة الخارجية للبصلة، يعبر الناس عن مواقفهم، وغالبًا ما تكون على شكل مطالب.
- عند طبقة أعمق، يكشف التحليل عن المصالح التي تكمن وراء المطالب العامة لأطراف النزاع.
- في العمق، تركز الاحتياجات الإنسانية على حل المشكلة وتحديد طبيعة التغيير الاجتماعي المطلوب، مثل احتياجات البقاء والأمان والهوية/الاعتراف.

تخطيط أصحاب المصلحة

أظهر: شريحة تخطيط أصحاب المصلحة

قل:

تخطيط أصحاب المصلحة هو أداة تُستخدم لتحديد وفهم الأطراف المختلفة المشاركة أو المتأثرة بالنزاع، إلى جانب ديناميكيات قوتهم وعلاقاتهم.

الخطوات:

1. تحديد أصحاب المصلحة.
2. تحليل مصالحهم وتأثيرهم.
3. تنظيم العلاقات بشكل مرئي (مخطط).

الفوائد:

- التنبؤ بالتحديات.
- العثور على الحلفاء.
- إنشاء استراتيجيات شاملة.

ما هي القوة؟

قل:

"القوة" مصطلح واسع ومعقد، ولكن يمكن تعريفها ببساطة على النحو التالي:
"القوة هي القدرة على تحقيق الأهداف."

القوة الناعمة	سياسة القوة
القوة الصلبة	القوة القهرية
القوة الذكية	القوة الخطابية
القوة الاقتصادية	القوة الثقافية
ما هي أنواع القوة الأخرى؟	القوة الهيكلية

أظهر:

شريحة توضح ديناميكيات القوة وتحولها عبر الزمن باستخدام نموذج "منحنى كيرل" لأدم كيرل (1971).

قل:

في المراحل المبكرة للنزاع، تكون العلاقات بين الأطراف غير متوازنة، حيث تسيطر مجموعة على الأخرى. ولكن مع تطور عملية تحويل النزاع بطريقة بناءة باستخدام العمل اللاعنفي، يمكن للعلاقات أن تصبح أكثر سلمية، وتصبح القوة أكثر توازنًا.

صنع السلام، حفظ السلام، وبناء السلام

صنع السلام:

التعريف:

صنع السلام يشير إلى الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق تفاوضي بين الأطراف المتنازعة، عادةً من خلال الدبلوماسية أو الوساطة أو التدخل المباشر لإنهاء النزاع النشط. الهدف هو معالجة أسباب العنف المباشرة والتوصل إلى وقف إطلاق نار أو اتفاقية سلام.

أظهر:

أمثلة:

- اتفاقيات كامب ديفيد (1978) بين مصر وإسرائيل.
- اتفاقية الجمعة العظيمة (1998) في أيرلندا الشمالية.

حفظ السلام:

التعريف:

حفظ السلام يتضمن نشر قوات أو أفراد دوليين للحفاظ على السلام والأمن في المناطق ما بعد النزاع. يهدف إلى مراقبة تنفيذ اتفاقيات السلام ومنع تجدد العنف وحماية المدنيين.

أظهر:

أمثلة:

- بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في سيراليون (UNAMSIL، 1999-2005).
- قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (UNIFIL، 1978 - حتى الآن).

بناء السلام:

التعريف:

يركز بناء السلام على معالجة الأسباب الجذرية للنزاع وبناء سلام مستدام من خلال تعزيز المؤسسات، ودعم العدالة الاجتماعية، وتشجيع التنمية الاقتصادية. الهدف هو خلق ظروف تمنع النزاعات المستقبلية.

أظهر:

أمثلة:

- جهود المصالحة والتنمية في رواندا منذ الإبادة الجماعية عام 1994.
- أنشطة بناء السلام في أيرلندا الشمالية منذ 1998.

الجلسة الثالثة - أمثلة على الحركات اللاعنفية

اسأل:

هل تعرف أي أمثلة على حركات لاعنفية؟
(قم بكتابة إجاباتهم على اللوح الأبيض).

المهاتما غاندي

قل:

دعونا ننظر إلى مثال. الحركة اللاعنفية الأكثر شهرة هي حركة عدم التعاون التي قادها المهاتما غاندي. كانت هذه الحركة حاسمة في نضال الهند من أجل الاستقلال عن البريطانيين.

أظهر الشريحة 14:

- ولد المهاتما غاندي عام 1869 في بورباندار، الهند.
- تلقى تعليمه كمحام في لندن وبدأ ممارسته القانونية في جنوب إفريقيا.
- بعد عودته إلى الهند، أصبح شخصية بارزة في نضال الاستقلال عن الحكم الاستعماري البريطاني.

قل:

استخدم غاندي بشكل خاص مفهوم ساتياغراها (Satyagraha) أو "قوة الحقيقة" كشكل من أشكال المقاومة. اعتمد على الحقيقة والشجاعة الأخلاقية لمقاومة الظلم دون اللجوء إلى العنف، مناشدًا ضمير المضطهدين.

تعريف:

ساتياغراهيون: هم ممارسو الساتياغراها، الذين يحققون فهمًا صحيحًا للطبيعة الحقيقية للوضع الظالم من خلال اتباع اللاعنف العقلي، والسعي وراء الحقيقة بروح من السلام والمحبة، والخضوع لعملية صارمة من النقد الذاتي.

قل:

قاد غاندي العديد من الحركات والحملات باستخدام المقاومة اللاعنفية. إحدى الحركات الأكثر شهرة كانت مسيرة الملح عام 1930، حيث سار غاندي وأتباعه إلى البحر لصنع الملح احتجاجًا على احتكار البريطانيين للملح، مما رمز إلى العصيان المدني ضد الضرائب الجائرة.

قل:

- تم اعتقال غاندي وأكثر من 60,000 شخص بسبب هذا العصيان المدني.
- ومع ذلك، استمرت الحركة وانضم المزيد من الناس إلى مسيرة الملح.
- بعد الإفراج عن غاندي، تمكن من التفاوض على دور في مؤتمر لندن بشأن مستقبل الهند.
- على الرغم من أن المؤتمر لم يسفر عن نتائج جيدة، إلا أن البريطانيين أدركوا أن حركة غاندي لا يمكن تجاهلها.
- حصلت الهند على استقلالها في عام 1947.

أظهر الشريحة 15:

- اتبع غاندي فلسفة الأहिمنسا (Ahimsa) أو اللاعنف، والتي كانت أساس معتقداته.
- تمحورت حول الامتناع عن إيذاء أي كائن حي، والدعوة إلى التعاطف والاحترام.
- ألهمت فلسفته ومبادئه أتباعًا لا حصر لهم، مما أكسبه لقب "المهاتما"، والذي يعني "الروح العظيمة".

قل:

كانت مبادئ غاندي في اللاعنف والعصيان المدني ذات تأثير عميق في جميع أنحاء العالم، وألهمت حركات حقوق مدنية وقادة مثل مارتن لوثر كينغ الابن، ونيلسون مانديلا، وآخرين.

تعريف:

الأهيمسا: كلمة سنسكريتية تعني "عدم الإيذاء" و"التعاطف". مشتقة من الجذر السنسكريتي "هيماسا" وتعني الأذى أو الإصابة؛ بينما "أهيمسا" تعني عكس ذلك: "عدم التسبب في أي إصابة أو ضرر".

نشاط:

قسم المشاركين إلى مجموعات واطلب منهم مناقشة:

- ما هي مزايا وعيوب المقاومة اللاعنفية مقارنة بالوسائل العنيفة للاحتجاج أو المقاومة؟
امنحهم 20 دقيقة للتحضير، ثم اطلب منهم مشاركة إجاباتهم وبدء نقاش حول استنتاجاتهم المختلفة.

الدالاي لاما

قل:

حالة مشهورة أخرى هي قضية التبت ونضالها من أجل الاستقلال عن الصين.

أظهر الشريحة 16:

- تُعرف التبت باسم "سقف العالم"، وقد حافظت على هوية ثقافية ودينية مميزة.
- في الخمسينيات، احتل جيش التحرير الشعبي الصيني التبت، مما دفع الدالاي لاما للجوء إلى الهند عام 1959.

قل:

على الرغم من القمع الشديد، دعا الدالاي لاما باستمرار إلى نهج سلمي لحل النزاع. تأثر التبتيون بتعاليمه وأظهروا التزاماً ملحوظاً بالمقاومة اللاعنفية، من خلال الاحتجاجات السلمية والحفاظ على التراث الثقافي والمطالبة بحقوق الإنسان.

أظهر الشريحة 17:

أمثلة على المقاومة اللاعنفية التبتية:

- عام 1987: مظاهرات في جوخانغ والمناطق المحيطة بها في لاسا.
- عام 1989: احتفالات بجائزة نوبل للسلام للدالاي لاما تضمنت طقوساً دينية واحتجاجات سلمية.
- عام 1991: حملات ملصقات في مناطق التبت.
- عام 1993: مزارعون في قرية منعوا حركة المرور على الطريق الرئيسي.

قل:

واجه التبتيون تحديات كبيرة، بما في ذلك انتهاكات حقوق الإنسان، وقمع ثقافي، وقيود على الممارسات الدينية.

أمثلة من أعضاء منظمة UNPO

قل:

شارك العديد من أعضاء UNPO في العمل الاجتماعي اللاعنفية، مما يعكس التزامهم بالطرق والاستراتيجيات اللاعنفية.

أظهر:

أمثلة:

- التبت: القيادة تحت الدالاي لاما، مقاومة الاحتلال الصيني، الاحتجاجات السلمية.
- الأوغوني: مقاومة التدهور البيئي بواسطة شركة شل، قضية "أوغوني ناين".
- الأورومو: احتجاجات ضد الاستيلاء على الأراضي والتهميش السياسي (2014-2018).
- كاتالونيا: حركة الاستقلال، بما في ذلك استفتاء كتالونيا (2017).
- الخمير-كروم: احتجاجات سلمية من أجل الحرية الدينية وحقوق الأراضي.
- الأهوازيون: العصيان المدني للمطالبة بالتمثيل السياسي والحقوق الثقافية في مواجهة التمييز المنهج.

الجلسة الرابعة - شروط العمل الاجتماعي اللاعنفي الفعال

قل: قياس فعالية الحركات اللاعنفية يمكن أن يكون تحديًا حقيقيًا. إحدى الطرق لتقييم النجاح هي النظر إلى مدى قدرة الحركة على الاستمرارية بمرور الوقت. إذا استخدمنا هذا المقياس، يمكن اعتبار حركات مثل التبت وكوسوفا فعالة. طريقة أخرى هي تقييم مدى نجاح الحركة في جذب الانتباه إلى قضيتها. بالتأكيد، نجح شعب الأوغوني في نيجيريا في جعل قضيتهم معروفة للعالم. ولكن حتى مع هذه الإنجازات، لا يزال من الممكن الجدل حول مدى تحقيقهم لتغيير حقيقي على الأرض.

الحقيقة هي أنه لا توجد طريقة مقبولة عالميًا لقياس فعالية اللاعنف. غالبًا ما يكون ذلك حكمًا ذاتيًا. يقترح البعض أننا نحتاج إلى دراسة شاملة للحركات اللاعنفية لتطوير إطار عمل أكثر وضوحًا لقياس النجاح. ولكن، كما أشار البعض، ربما لا ينبغي أن يكون النجاح مجرد حول النتيجة النهائية. مجرد المشاركة في النضال، واكتساب الكرامة، وإظهار الشجاعة، وبناء التضامن مع الآخرين، يجب أن يُعتبر أيضًا جزءًا من نجاح الحركة.

الشروط الداخلية

أظهر: الشروط الداخلية

- قيادة قوية ومسؤولة؛
- شعب ملتزم، متعلم ومنضبط؛
- هيكل تنظيمي متماسك؛
- الموارد؛ و
- الاستراتيجيات.

قل: دعونا نتحدث عن دور القيادة والاستراتيجية في الحركات اللاعنفية. الحركات اللاعنفية الأكثر نجاحًا، مثل حركة استقلال الهند وحركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، كان لديها قادة أقوياء، كاريزميين، وملتزمين. من الصعب تخيل نجاحهم بدون تأثير قادة مثل المهاتما غاندي ومارتن لوثر كينغ الابن، الذين لم يلهموا شعوبهم فحسب، بل أيضًا جذبوا انتباه العالم. كان انضباطهم وقدرتهم على الالتزام بالأساليب اللاعنفية أمرًا أساسيًا. في الأوقات الحديثة، لعب قادة مثل الدالاي لاما، وأونغ سان سو تشي، ونيلسون مانديلا أدوارًا مماثلة في حركاتهم الخاصة.

ولكن يمكن أن تكون القيادة سيئًا ذا حدين. عندما يكون القادة فاسدين أو عندما يكون هناك صراع داخلي على السلطة، يمكن أن يضر ذلك بمصداقية الحركة ويقاؤها. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاعتماد الزائد على قائد واحد يمكن أن يكون مخاطرة، إذا تم سجنه، نفيه، أو ما هو أسوأ، اغتياله.

صفات القائد اللاعنفي القوي هي الالتزام، التفكير الاستراتيجي، الصدق، الصبر، والشجاعة. عادةً ما يكون لدى أولئك الذين تم تدريبهم على التكتيكات اللاعنفية المزيد من الأدوات لمعالجة النزاع. ومن المهم أن يقود القادة بالقوة، متبنين مبادئ اللاعنف. هذا يلهم كلاً من الحركة والداعمين الخارجيين.

ولكن القيادة وحدها ليست كافية. تكمن قوة الحركة اللاعنفية في شعبها. لكي تكون الحركة فعالة حقاً، يجب أن يتشارك الناس القيم والمبادئ الأخلاقية المشتركة، ويجب أن يتفقوا على كيفية تحقيق أهدافهم. على سبيل المثال، الديمقراطية مبدأ قوي يمكن أن يوحد الناس داخل الحركة، ويمكنه أيضاً جذب الدعم من المجموعات الخارجية، بما في ذلك الحكومات. لبناء التضامن الداخلي، التعليم والتدريب داخل الحركة أمران حاسمان.

التحضير العملي أيضاً ضروري. يجب أن تكون الحركات مستعدة للتعامل مع اللوجستيات مثل الاتصالات، الرعاية الطبية، والاحتياجات الأخرى للأنصار أثناء أوقات النضال. ونظراً لأن عملاً واحداً عنيفاً أو متناقضاً يمكن أن يضر بسمعة حركة لاعنفية بأكملها، فإن التماسك أمر حاسم. يمكن أن تساعد الهياكل الديمقراطية داخل الحركة في حل النزاعات ومنع القادة من احتكار السلطة.

يعتمد نجاح الحركة أيضاً على مواردها، المالية، المادية، التقنية، والبشرية. من المهم التخطيط استراتيجياً بناءً على ما هو متاح، ولكن قد يكون من الصعب تحديد مصادر دعم موثوقة.

الجلسة الخامسة - نتائج الأفعال اللاعنفية

قل: الآن بعد أن حصلنا على مقدمة عن العمل الاجتماعي اللاعنفى، وخطواته المختلفة...

اسأل: ما الذي يمكننا توقعه؟

(خذ بضع دقائق واجمع الإجابات من المشاركين).

قل: من المهم أن نفهم أنه لمجرد اختيارك للانخراط في أعمال لا عنفية، فهذا لا يعني بالضرورة أن يتم التعامل معك بنفس الطريقة.

قل: لسوء الحظ، قد تكون هناك عواقب كارثية عند تحدي القضايا والظلم. بعض العواقب السلبية هي:

أظهر:

- **القمع والعنف:** قد تتخربط السلطات أو المجموعات المعارضة في العنف لتفكيك تلك الحركات السلمية، مما قد يسبب إصابات، اعتقالات، أو وفيات بين المحتجين.
- **زيادة الانقسامات الاجتماعية أو السياسية:** قد تؤدي التحركات اللاعنفية إلى تفاقم الانقسامات إذا لم يتم التعامل معها بحذر.
- **فشل الحركة إذا لم يتم التخطيط لها بعناية أو كانت أهدافها غير واضحة:** قد يؤدي ذلك إلى إضعاف القضية.
- **انتشار المعلومات المضللة والدعاية السلبية:** يمكن أن يؤدي ذلك إلى وصم الحركات وفقدان الاهتمام العام.

قل: لهذا السبب من المهم اتباع جميع الخطوات السابقة وبناء قاعدة قوية للحركات اللاعنفية لتقليل فرص النتائج السلبية.

قل: الآن دعونا نلقي نظرة على ما يمكننا تحقيقه بالفعل:

أظهر:

- **تحول في الرأي العام:** يزيد الوعي حول قضايا محددة وبالتالي يولد الدعم والتعاطف من الجمهور.
- **تمكين الفئات المهمشة:** يوفر وسيلة لإسماع أصواتهم وإبراز نضالاتهم.
- **تغييرات في السياسات:** تنفيذ قوانين جديدة تعالج الظلم الاجتماعي.
- **إسقاط الحكومات القمعية.**
- **بناء مجتمع ديمقراطي.**
- **حل النزاعات.**

قل: تحمل الأفعال اللاعنفية أصواتاً تقف ضد الظلم، القمع، وعدم المساواة. الهدف هو تحقيق الاحترام والعدالة. ومن خلال ذلك، يمكن لهذه الحركات تفكيك الأنظمة القمعية وتحدي المشكلات الجذرية في المجتمع. والأهم من ذلك، تُظهر هذه التغييرات أنه يمكن تحقيقها بوسائل سلمية.

قل: تذكر أن الأفعال اللاعنفية هي حجر الأساس لبناء السلام والحفاظ عليه. تم تصميم الحركات اللاعنفية لمعالجة القضايا الجذرية وتمكين الأفراد والمجتمعات من النضال من أجل حقوقهم بطريقة سلمية.

قل: الحركات اللاعنفة ليست سريعة وفورية، لكنها تُظهر التزامًا بالعدالة وتتطلب جهودًا مستمرة، لكن النتيجة هي أيضًا نتيجة طويلة الأمد لعالم أكثر انسجامًا وعدالة للأجيال القادمة.

قد يبدأ مناقشة حول هذه النقاط المذكورة أعلاه وانته بانعكاسات نهائية: المخاوف، الاستنتاجات، والالتزامات.

قم بإجراء تقييم للتدريب (يمكن أن يكون شكل التقييم رقميًا أو ملاحظات مكتوبة أو مناقشة).